خضب بالخاء والضاد
رواية المعجمتين. قاري

موسى بكف خضيب وقال له يا ابن اللخناء
انت المستهزئ بعصى موسى وأمر باخراجه عن
عسكره من ليلته وذكر القتبي ان مما أخذ عليه
ايضا وكفر به او قارب قوله في محمد الامين وتشبيهه
اياه بالنبي صلى الله عليه وسلم • تنازع الاحداث
الشبه فاشتبها • خلقا وخلقا كما قد الشراكان
وقد انكروا ايضا عليه قوله • كيف لا يدنيك من امل
• من رسول الله من نفره • لان حق الرسول • وموجب
تعظيمه • وانافة منزلته • ان يضاف اليه ولا يضاف
• فالحكم في امثال هذا ما بسطناه في طريق الفتيا على
هذا المنهج جاءت فتيا امام مذهبنا مالك بن انس
رحمه الله واصحابه ففي النوادر من رواية ابن ابي مريم
عنه في رجل عير رجلا بالفقر فقال تعيرني بالفقر
وقد رعى النبي صلى الله عليه وسلم الغنم فقال مالك
قد عرض بذكر النبي صلى الله عليه وسلم في غير موضعه ارى
ان يؤدب قال ولا ينبغي لاهل الذنوب اذا عوتبوا
ان يقولوا قد اخطأت الانبياء قبلنا وقال
عمر بن عبد العزيز لرجل انظر لنا كاتبا يكون ابوه عربيا فقال
كاتب له قد كان ابو النبي كافرا فقال جعلت هذا مثلا

مثلا فعزله وقال لا تكتب لي ابدا وقد كره سحنون
ان يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عند التعجب الا
على طريق الثواب والاحتساب توقيرا له وتعظيما
كما امرنا الله وسئل القابسي عن رجل قال لرجل قبيح
كانه وجه نكير ولرجل عبوس كانه وجه مالك الغضبان
فقال اي شيء اراد بهذا ونكير احد فتاني القبر
وهما ملكان فما الذي اراد اروع دخل عليه حين رآه
من وجهه ام عاف النظر اليه لدمامة خلقه فان كان
هذا فهو شديد لانه جرى مجرى التحقير والتهوين فهو
اشد عقوبة وليس فيه تصريح بالسب للملك وانما السب
واقع على المخاطب وفي الادب بالسوط والسجن نكال
للسفهاء قال واما ذاكر مالك خازن النار فقد
جفا الذي ذكره عندما انكر من عبوس الآخر الا ان يكون
المعبس له يد فيرهب بعبسته فيشبهه القائل
على طريق الذم لهذا في فعله ولزومه في ظلمه صفة مالك
الملك المطيع لربه في فعله فيقول كانه لله يغضب غضب
مالك فيكون اخف وما كان ينبغي له التعرض لمثل
هذا ولو كان اثنى على العبوس بعبسته واحتج بصفة
مالك كان اشد ويعاقب المعاقبة الشديدة وليس

Copyright © King Saud University